

المملكة ومكامن القوة

أ.د. لطيفة الكندري

"دائما ما تبدأ قصص النجاح برؤية، وأنجح الرؤى هي تلك التي تبنى على مكامن القوة."

هكذا وبكل وضوح افتتح الأمير محمد بن سلمان آل سعود رؤية المملكة العربية السعودية 2030م. إنها رؤية طموحة لخريطة الطريق، ومنذ اللحظات الأولى من إطلاق هذا المشروع الضخم فإن العالم يوجه أنظاره إلى هذه القفزة النوعية.

وفي مقابلة خاصة على قناة العربية تحدث الأمير محمد بن سلمان مع الإعلامي تركي الدخيل عن أبعاد ومرتكزات الرؤية ولكنني بعيدا عن العمق الاقتصادي أود تسليط الضوء على المرئيات التعليمية. لقد أشارت الرؤية إلى مستقبل أكثر إشراقا عبر استثمار الطاقات البشرية والطبيعية وتفعيل مكامن القوة في المملكة العربية السعودية باعتبارها زعيمة العالم الإسلامي.

تقوم الرؤية الجديدة على ثلاث ركائز؛ العمق العربي والإسلامي، والقوة الاستثمارية، وأهمية الموقع الجغرافي الاستراتيجي. وعبر هذا المدخل الأساسي تريد المملكة أن تفتح آفاقا جديدة في السياحة والرفاهية والثقافة والاقتصاد والتعليم على نحو أكثر انفتاحا وفق مقتضيات الدين الإسلامي الذي يرحب بالكفاءات.

أشارت الرؤية إلى أن المرأة السعودية تعد عنصرا مهما من عناصر القوة، إذ تشكل ما يزيد على 50% من إجمالي عدد الخريجين الجامعيين وتهدف الرؤية إلى تنمية مواهبها واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها والاسهام في تنمية المجتمع والاقتصاد على حد سواء. لا ريب أن هذا المرتكز غاية في الأهمية لصناعة مجتمع قوي وعصري.

ومن المنظور التعليمي، تهدف الرؤية إلى أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل 200 جامعة دولية بحلول

عام 2030 بحيث يحرز الطلبة نتائج متقدمة مقارنة بمتوسط النتائج الدولية والحصول على تصنيف متقدم في المؤشرات العالمية للتعليم والتعلم. والسبيل لتحقيق ذلك إعداد مناهج تعليمية متطورة تركز على المهارات الأساسية بالإضافة إلى تطوير المواهب وبناء الشخصية. وفي هذا السياق سيتم تعزيز دور المعلم ورفع تأهيله ونشر نتائج المؤشرات التي تقيس مستوى مخرجات التعليم بشكل سنوي. ولضمان موازنة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل سيتم عقد الشراكات مع الجهات التي توفر فرص التدريب للخريجين محلياً، ودولياً من أجل تعزيز فرص التدريب والتأهيل.

المطلع على الرؤية الجديدة سيجد عناية فائقة بمجالات ثقافية عديدة متوازنة مع طموحات اقتصادية ستعمل حتماً على إيجاد حراك مجتمعي إيجابي. تطمح السعودية بمزيد من التميز ولأنها ستركز على إيجاد بيئة محفزة تحتضن التميز فإنني أعتقد أن الاستراتيجية السعودية تسير نحو إنجازات رائدة كفيلة برفع الروح الإنتاجية والابداعية. سعداء بانطلاقة رؤية المملكة العربية السعودية 2030م التي ستعطي الشباب من الجنسين المزيد من الفرص لإثراء العالم الإسلامي.